. . . . . .

= ما بين ظهور الإسلام وانتهاء حكم الخلفاء الراشدين بالنسبة للشعر فترة انبهار بالحياة الجديدة ، وحيرة فيها ، ودهشة لها ، وهي في نفس الوقت بمثابة استجماع القوة للتهيؤ للوثبة التالية التي وثبها الشعر في عهد بني أمية » (ص ١٣٣) ويقول : « فقد أخذ البلغاء ينسجون على منوال القرآن في الأساليب النثرية ، في حين فتر الشعراء وانصرف كثير منهم عن الشعر اكتفاء بالقرآن كما فعل لبيد » . (ص ١٣٢) . وبالرغم من ذلك كله يؤكد الكاتب « أن الإسلام لم يحارب الشعر وإنما حاول أن يغير مفهومه الذي كان له في الجاهلية » . (١٣٠) .

— وراجع أيضاً (الشعر العربي بين الجمود والتطور) . . حيث يقول د . عبد العزيز الكفراوي : « لم تكن العداوة بين الدعوة الإسلامية والشعر سراً خافياً ... » . (ص ٣٩) .. « إن سلطان الكتاب الجديد على نفوسهم كان أقوى من أن يدع لهم فرصة للتفكير في سواه .. » (ص ٤١) ... « إذا عرفت كل ذلك أدركت لماذا صمت الشعراء ، وجمد الدم في شرايين الشعر ، ثم أدركت بعد هذا لماذا يتردد صدى الثورة الإسلامية وروحها العالية في الشعر » (ص ٤٢) ويقول : « عرفنا أن الصبغة الغالبة على الشعر العربي في صدر الإسلام كانت الصمت ، أو ما يشبه الصمت . سمه توقفاً عن الحياة والحركة ، أو جموداً ، أو ما تشاء من الأسماء ، ولكن ذلك العصر قد انتهى وانتهت معه الظروف التي أدت إلى شحوب ضوء الشعر » (ص ٤٣) .. وراجع للمؤلف نفسه (تاريخ الشعر العربي — الجزء الأول) — الفصل الأول عن (مدى تأثير الدعوة الإسلامية على لغة الشعر وأهدافه) ص ٤ — ١٦ ، وهو هنا ينفي هذا التأثير وإن كان لا ينفي ازدهار الشعر في مكة والمدينة على عهد الرسول نتيجة المعركة الدائرة حول الدين الجديد (الفصل الثاني) ص ١٧ — ٢٣ ، وأما الفصل الثالث ففي (ضعف تدريجي في عهد الخلفاء الراشدين لانتهاء دواعي الشعر من وجهة نظر الإسلام) ص ٤٤ — ٥١ .